Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وحين فقدت السيدة خديجة زوجيها واحداً بعد الآخر تقدم لزواجها أغنياء القوم وأشرافهم من قريش ، إذ كانت ذات شرف ومال ، فرفضت أن تتزوج ، ولعلها كانت عازفة عن الزواج متسلية عنه بأطفالها اليتامى الصغار ، ورأت ألا تدع مالها عاطلاً حتى لا ينفد في نفقات المعيشة ، فتاجرت فيه وهي محتجبة في بيتها ، فكانت تستأجر رجالاً يعملون في التجارة لحسابها لقاء أجر ، ويكون لها ربح التجارة ، وللأجراء أجر العمل .

ولما بلغ النبى ﷺ الخامسة والعشرين من عمره ، قال له عمه أبو طالب ، الذى تولى كفالته بعد جده عبد المطلب :

يا ابن أخى ، أنا رجل لا مال لي ، وقد اشتد الزمان علينا وألحت علينا سنون منكرة ، وليس لنا مال ولا تجارة ، وهذه عير قومك قد حضر خروجها إلى الشام ، وخديجة تبعث رجالاً يتجرون في مالها ، ويصيبون منافع ، فلو جئتها لَفضَّلتْك على غيرك لما يبلغها عنك من أمانتك وطهارتك ، وإن كنت أكره أن تأتى الشام وأخاف عليك من يهود المدينة ....

« وقد بلغنى أنها استأجرت رجلاً ببكرين ، ولسنا نرضى لك ما أعطته ، فهل لك أن أكلمها ؟ » .

قال سيدنا محمد ﷺ :

ما أحببت ياعم .

فسار أبو طالب إلى السيدة خديجة ، وقال لها :